

قراءة تفسير أضواء البيان (521 - الأنفال) 300 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:00:03

ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم قال ابن عباس والسدي ومجاهد وعكرمة الضحاك وقتادة ومقاتل بن حيان وغير واحد فرقانا مخرجا زاد مجاهد في الدنيا والاخرة وفي رواية عن ابن عباس - 00:00:31

فرقانا نجاة وفي رواية عنه نصرنا وقال محمد بن اسحاق فرقانا اي فصلا بين الحق والباطل قاله ابن كثير قال مقيده عفا الله عنه قول الجماعة المذكورة ان المراد بالفرقان المخرج - 00:01:02

يشهد له قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا الى الله او النصر راجع في المعنى الى هذا لان من جعل الله له مخرجا انجاه ونصره لكن الذي يدل القرآن واللغة على صحته - 00:01:29

في تفسير الاية المذكورة هو قول ابن اسحاق لان الفرقان مصدر زيدت فيه الالف والنون واريده الوصف اي الفارق بين الحق والباطل وذلك هو معناه في قوله تبارك الذي نزل الفرقان - 00:01:58

اي الكتاب الفارق بين الحق والباطل وقوله وانزل الفرقان وقوله ولقد اتينا موسى الكتاب والفرقان وقوله ولقد اتينا موسى وهارون الفقان وبديل على ان المراد بالفرقان هنا العلم الفارق بين الحق والباطل - 00:02:23

قوله تعالى في الحديث يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم الاية لان قوله هنا ويجعل لكم نورا تمشون به - 00:02:52

يعني علما وهدي يفرقون به بين الحق والباطل ويدل على ان المراد بالنور هنا الهدى ومعرفة الحق قوله تعالى فيمن كان كافرا فهداه الله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس - 00:03:16

الاية وجعلوا النور المذكور في الحديد هو معنى الفرقان المذكور في الانفال كما ترى وتكفير السيئات والغفران المترتب على تقوى الله في اية الانفال كذلك جاء مرتبا ايضا عليها في اية الحديد - 00:03:43

وهو بيان واضح كما ترى قوله تعالى قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا الاية قد بينا قبل هذا الايات المصروفة بكذبهم وتعجيز الله لهم عن الاتيان بمثله فلا حاجة الى اعادتها هنا - 00:04:08

وقوله هنا في هذه الاية عنهم من هذا الا اساطير الاولين رد الله عليهم كذبهم وافترائهم هذا في آيات كثيرة كقوله تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا - 00:04:34

قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيمًا وما انزله عالم السر في السماوات والارض فهو بعيد جدا من ان يكون اساطير الاولين وكقوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - 00:05:00

لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين الى غير ذلك من الايات قوله تعالى واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - 00:05:27

اوئتنا بعداذ اليم ذكر هنا في هذه الاية الكريمة ما يدل على ان كفار مكة في غاية الجهل حيث قالوا فامطر علينا الاية ولم يقولوا

فاهدنا اليه وجاء في آيات آخر - [00:05:47](#)

ما يدل على ذلك أيضا كقوله عنهم وقالوا ربنا عجل لنا قطننا قبل يوم الحساب وقوله ويستعجلونك بالعذاب الآية وقوله ولئن أخرنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ليقولن ما يحبسه - [00:06:07](#)

وذكر عن بعض الأئمة السالفة شبه ذلك كقوله في قوم شعيب فاسقط علينا كسفا من السماء إن كنت من الصادقين وقوله عن قوم صالح يا صالح انتنا بما تعدنا إن كنت من المرسلين - [00:06:31](#)

وسأتي لهذا إن شاء الله زيادة إيضاح في سورة سأل سائل قوله تعالى وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه أوليائه إلا المتقون صرح تعالى بهذه الآية الكريمة بنفي ولاية الكفار على المسجد الحرام - [00:06:55](#)

وآبثتها لخصوص المتقين وأوضح هذا المعنى في قوله ما كان للمشركين أن يعمرُوا مساجد الله مشاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون إنما يأمر مساجد الله - [00:07:24](#)

من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله. فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية. الآية - [00:07:45](#)

البكاء الصغير والتصدية التصفيق قال بعض العلماء والمقصود عندهم بالصغير والتصفيق التخليط حتى لا يسمع الناس القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم ويدل لهذا قوله تعالى وقال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - [00:08:06](#)

أيها المستمع الكريم نكتفي بهذا القدر وإلى لقائنا القادم إن شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:34](#)